



a programme funded by the European Union/
un programme financé par l'Union européenne/
برنامج ممول من الإتحاد الأوروبي

التراث الأوروبي المتوسطي
Euromed Heritage

مشروعان إقليميان مدعومان من الاتحاد الأوروبي يشتركان في التنمية السياحية المستدامة CIUDAD و EH4 معاً للبحث على حماية التراث الحضري

انضمّ برنامج التراث اليورو متوسطي (EH) في 5 و 6 ديسمبر/كانون الأول الماضي إلى برنامج CIUDAD في فعاليته الموضوعية حول التشبيك - التراث الثقافي والسياحة المستدامة، التي نظمت في مدينة التراث العالمي، بيبيلوس، في لبنان. تضمنت الفعالية مشروعاً منح لـ CIUDAD يركزان على مسائل التراث الثقافي المرتبطة بالتنمية السياحية، في مدن أونغيني (مولدوفا)، كوتايسي (جورجيا)، بنت جبيل (لبنان)، الشوف (لبنان)، زغرتا (لبنان)، الهرمل (لبنان) وجرش (الأردن).

تضمنت اللقاءات في الفسحات المفتوحة نقاشات حول استخدام التراث الثقافي لتنمية السياحة المستدامة مع التطلع إلى غرس التجديد الحضري والبحث على حماية التراث الحضري في المدن الداخلة في CIUDAD. ينبع نطاق عمل CIUDAD في مجال السياحة من منظور التجديد الحضري والتنمية الاقتصادية مع الكثير من أعمال البنى التحتية وتدريب كوادر البلديات والاستثمارات في المدن. وقد ساهمت مشاركة برنامج التراث اليورومتوسطي، بشخص مدير مشروع وحدة الإدارة والدعم الإقليمي (RMSU)، جورج زوين، وممثلين عن مشروع التراث المشترك و Mare Nostrum، في البعد الوراثي في التنمية السياحية والخبرة الواسعة المكتسبة ضمن برنامج التراث اليورومتوسطي في هذا الخصوص، وقد وضعت نقطة تركيز جديدة على البعد غير المادي للتراث. أجمعت وجهتا النظر على الحاجة إلى اللجوء إلى أفضل الممارسات بهدف تأمين التنمية المستدامة وضمان سلامة الموارد التراثية قيد البحث.

وقد لفتت مشاركة برنامج اليورومتوسطي الانتباه إلى الحاجة إلى التركيز على التراث كمكون هام في التنمية السياحية والتضمينات التي تترتب على ذلك لتجنب سوء وفرط الاستعمال؛ كما سلطت الضوء على الحاجة إلى مقاربة المشاركة، الأمر الضروري لإحراز نجاح على مستوى الجماعات. وأخيراً، وضعت مشاركة البرنامج أساساً لتعاون مستقبلي في هذا المجال. ما زال يجب تنظيم هذا التعاون بين البرنامجين، ولكن، يمكن القول إنّه سيتضمن بشكل أساسي تشاركاً للأدوات التي تمّ تطويرها في إطار البرنامج اليورومتوسطي بهدف الإدارة الملائمة للمواقع والمدن والمجمعات التراثية التي تخصّ CIUDAD، وتبادل الخبرات التي في حوزة فريق RMSU كما مجموعة الخبراء العاملين في مشاريع EH وشبكة EH.

إنّ مشاركة EH في هذا الحدث كانت بمثابة مثال عن تعاون بين برنامجين اقليميين كبيرين يمولهما الاتحاد الأوروبي. عبر رفع قيمة التراث الثقافي، يدعم برنامج التراث اليورومتوسطي الحوار بين الثقافات في منطقة المتوسط وتخلق المرحلة الحالية 2008 - 2012 فرص جديدة لرفع الوعي عند الناس وحثهم على تملك تراثهم الثقافي المشترك الاستثنائي. يهدف برنامج CIUDAD إلى مساعدة الحكومات المحلية ضمن منطقة سياسة الجوار الأوروبي (ENPI) على تعزيز قدرتها على التخطيط لتنمية حضرية مستدامة ومتكاملة وطويلة الأمد باستخدام مبادئ الحكم الصالح.

Christiane Dabdoub Nsser

RMSU – 4EH

Team Leader